

معقدة ولكن في الواقع لا أحد منهما "يريدني" حقاً، أقصد في اتجاه تحمل مسؤولية حياتي، في مكاني، في النهاية لم يبق لي سوى زوجي.

أعرف مسبقاً أنني لا أستطيع أن أخضع لتحليل عنده كما أفعل عند غارغبولو ولا أن أروي له اسراري ككوسيمو. زوجي ذكي لكنه يدخر ذكائه لعمله فهو مهندس معمار وهو خارج مكتبه وورشته رجل كالأخرين، أعني رجل عادي فكيف لشخص معقد مثلي أن يتصرف مع شخص عادي كزوجي؟

الأمر في منتهى السهولة. يجب أن أتصرف كامرأة هي الأخرى عادية. وماذا تفعل امرأة عادية؟ مرة أخرى الأمر في غاية السهولة؛ تخلع ملابسها بسرعة، تلبس ثوب الحمام، تجلس إلى النافذة وتنتظر بفارغ الصبر إلى ما يجري في الشارع.

ما إن تلمح سيارة زوجها تتقدم أو تتراجع لتأخذ مكانها، حتى تجري المرأة العادية إلى غرفتها، تدير المفتاح دورة ثم ترمي إلى سريرها. بعد دقائق تسمع ضربات على الباب والمرأة العادية لا تجيب. صوت زوجها يناديها باسمها، يرجوها أن تفتح، يأمرها بذلك، يهددها وهي تتابع صمتها. عند ذلك يذهب الزوج أو يتظاهر بالذهاب ثم يعود ليهز الباب تحت وقع ضربات قبضته وركلاته. ليس هذا سبباً لكي تقرر المرأة العادية أن تفتح الباب، بل تكتفي بأن تقول بصوت ناشج وطفولي بأنها ليست جائعة وترجوه بأن يدعها بسلام وأن يذهب ليتغدى وحيداً. عند ذلك يتكلم صوت الزوج عن الحب فتنفجر المرأة العادية باكياً وتغرز وجهها في الوسادة وتعوي كذئبة. ما الذي يحدث لها؟ منذ قليل كانت تنتظر زوجها على النافذة، كانت تحس بسرور لرؤيته مجدداً... بعد ذلك ولكي تدغدغ انتباه زوجها أرادت أن تفهمه أنها يائسة وها هي الآن يائسة حقاً. رددت بصوت عال بأنها لم تعد ترغب في الحياة وبأنها ستنتحر ذات يوم. وفيما هي تتكلم كانت تصيح بسمعها بقلق تسمع